

## الفائق في غريب الحديث

- وعن النضر : الأزابى : الصخب ولا واحد لها . وقد طنَّها بعضُهم مصحَّفة عن مزابى القبور . أبو بكر رضى الله تعالى عنه دعا فى مرضه بدواةٍ ومزَّبرَ فكتب اسم الخليفة بعده

زبر هو القلم . وأنشد الأصمعى : ... قد فُضِيَ الأمرُ وجفَّ المزَّبر ... .

مِفْعَل من زَبَرَ الكتابَ زَبْرًا وزَبارة وهو إتقان الكتاب والزَّبْر بلسانِ اليمين : الكتاب . عثمان رضى الله تعالى عنه لما حُصِرَ كان علىَّ عليه السلام يومئذ غائبًا فى مالٍ له فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ السَّيْلُ الزَّبىَ وجاوز الحَزَام الطُّبْيَيْنَ فإذا أتاك كتابى هذا فأقْبِلْ إلىَّ علىَّ كنتَ أوَّلىَّ ... . فإن كنتَ مأكولًا فكُنْ خَيْرَ آكلٍ ... وإلاَّ فأدْرِ كُنَى وَلِمَّا أُمَزَّقِ ... .

زبى الزَّبْ بِيَّةَ : حفرة تحفر للسُّبُع فى علوِّ من الأرض ولا يبلغه إلا السيلُ العظيم . السُّطْبى بالضم والكسر : واحد الأطباء وهى للحافر والسباع كالأخْلَاق للخفِّ والضُّرُوع للظِّلف ويقال أيضًا : أطباء الناقة . واشتقاقه واضحٌ من طَبَّاه يَطْبِيه إذا دعاه لأن اللبن يُطْبى منه . ألا ترى إلى قولهم : خِلَافُ طَبْيىُّ أى مُجِيب وهو فعيل بمعنى مفعول كأنه يُدْعَى فى جيب . وفى الحديث : دَعَّ دَاعِىَ اللبن . وهما مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه والبيت الذى تمثل به لشاعرٍ من عبد القيس لقب بالممزَّق بهذا البيت واسمه شَأْسُ بن نَهَار ومخاطبة فيه النعمان بن المنذر وقبيلته : ... أحقَّأً أبيتَ اللعنَ أنَّ ابنَ فَرِّو تَدْنَى ... على غير إجرامٍ بريقىَ مُشْرِقى